تقويم واقع الوحدة والتنوع في انظمة تصميم الاعلان المطبوع

د. باسم عباس علي

جامعة الشرق الاوسط/ كلية العمارة والتصميم

قسم التصميم الكرافيكي

الاردن – عمان

الملخص :

تعد انظمة التصميم اساسا لتحقيق الوحدة والتنوع في اظهار الفكرة التصميمية للاعلان المطبوع .

وهي تعطي فعلا يحققه المصمم من خلال التحقق النهائي للفكرة ، وهو الاساس الذي حددت مشكلة البحث من خلال الكشف عن حقيقة ان الوحدة والتنوع شرط أساسي في بناء نظام تصميمي فاعل حيوي في الهيئة الكلية للاعلان المطبوع.

للوصول إلى النتائج المرجوة وضع هدف البحث الذي مفاده هو: تقويم واقع الوحدة والتنوع في الانظمة للاعلان المطبوع.

شملت محاور الاطار النظري تفسير فاعلية الوحدة والتنوع في الانظمة التصميمية الطباعية، أي تقويم فاعلية الوحدة والتنوع في الانطمة التصميمية.. اذ حدد منها: الوحدة، الوحدة والتنوع في الانظمة التصميمية، التنوع من خلال التقسيمات الفضائية، الانطمة التصميمية للاعلان المطبوع، الفكرة الاعلانية .

صمم الباحث استمارة تقويم للاعلان المطبوع ، حدد الباحث العينات المنتخبة قصديا بلغت (3) ثلاث اعلانات لمناشئ متعددة من مجتمع بحث كلي البالغ (100) مائة اعلان أي بنسبة 3% من مجتمع البحث الكلي، على وفق ضرورات بررها الباحث، وكان من النتائج الآتي:

1. ضعف الاهتمام باشغال الرسالة الاعلانية بسبب الاهتمام باظهار الصورة الاعلانية.
2. الاهتمام بتعدد الاتجاه في التصميم الواحد وكثيرة الانفتاح بالفضاء نحو الخارج أو الداخل التصميمي لاعطاء توسع فضائي اكثر.

3. التوزيع المتكافئ للوحدات الشكلية سواء كانت الاعلى ازاء الاسفل أو العكس، الجانبين ايمن ازاء الايسر وهكذا.
4. اتصفت البعض من عينة البحث بايهام حركي ضمن توازنات غير متماثلة تبعا لهدف الاعلان في واحدة الخصائص الترغيبية، الاثارة والحركة.

اوصي الباحث بضرورة:

1. اعطاء اهمية للتقسيمات الفضائية ناتج شرطي لفاعلية الاتجاه كونها الاساس لتحقيق الوحدة والتنوع في الانظمة التصميمية.
2. الاكثار من المعالجات التقنية ذات الفعل الاستثنائي للشكل أو صفاته المظهرية.

الفصل الاول

مشكلة البحث

يبنى أي عمل تصميمي على اساس الفكرة التصميمية ، المعتمدة على النظم التصميمية ومنها الوحدة والتنوع اللذان لابد من توافرهما في تصميم الاعلان المطبوع لتحقيق الجاذبية والتشويق والاثارة، وهذه اساسيات الجوانب النفسية التي لابد من وجودهما في تصميم النظام، لانها تتنوع بحسب الافكار التصميمية المطلوبة.

كما أن اساس الوحدة والتنوع تؤدي الى زيادة تماسك الفكرة وتقنيات اظهارها. ومن خلال الدراسة الاستطلاعية للتصاميم الاعلانية الموجودة في المجلات وجدها الباحث اساسا في تحديد اطار تصميم النظام وهنا يطرح البحث بعض الفرضيات هي :

1- الوحدة والتنوع شرطان اساسيان في تأسيس النظام التصميمي فاعل وحيوي في هيئة التصميم الكلية للإعلان.
2- تقويم الفرضية اعلاه للكشف عن واقع فاعلية الوحدة والتنوع في تصميم الاعلان المطبوع .

من خلال التساؤلين اعلاه والتحليل الاولي لبعض الملصقات استشعر الباحث انها تعد مجالا في تأسيس مشكلة البحث ، مما ينبغي ايجاد تفسيرات لها وصولا إلى تحقيق هدف البحث من خلال تقويم عنصري الوحدة والتنوع في بنية الاعلان المطبوع .

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث الحالي في كونه:

1. اظهار اهمية تصميم الفكرة الاعلانية بدقة الاداء واغناء الجوانب العلمية والتقنية لدى مصممي الاعلان.

2. كشف دور الوحدة والتنوع الحاصل للانظمة التصميمية وما تحققه من اثارة الملتقي .
3. تطوير الاعلان المطبوع المختلفة كونها وسيلة اتصالية فاعلة في تقدم المجتمع وازدهاره.

اهداف البحث:

يهدف البحث إلى: " تقويم واقع الوحدة والتنوع في انظمة تصميم الاعلان المطبوع . ويتم تحقيق ذلك من خلال تقويم تصاميم الاعلانات المطبوعة لغرض الكشف عن تفعيل الوحدة والتنوع الانظمة التصميمية " .

حدود البحث:

يتحدد البحث في اعلانات المجلات من عام 2014 – 2015 الصادرة من المجلات الاجنبية المتوافرة في الاسواق المحلية والمكتبات . اما الظاهرة المبحوثة هي دراسة فاعلية الوحدة والتنوع في الانظمة التصميمية لاعلانات المجلات ذات الصفحة الواحدة لانها الاكثر تداولا في تصميم المجلات.

تحديد المصطلحات:

التقويم :

عملية اصدار الحكم على قيمة الشيء (مثل الوحدة والتنوع في التصميم الطباعي) في ضوء معايير او محكات لتقدير هذه القيمة، لغرض التحسين او التعديل او التطوير الذي يعتمد على هذه الاحكام .

النظام التصميمي :

هو اساسا لتخطيط الفكرة التصميمية وفق اسس وقواعد علمية للحصول على خط الشروع الذي يلي الفكرة ، على اساس اسناده كشرط اساسي تتآلف بها الوحدات التصميمية ضمن وحدة وتنوع تحقيقا لاظهار ناتج منظم وفقا لهدف الفكرة .

الوحدة :

لكل عمل فني وحدة مترابطة في اجزائه وبشكل محكم ، وكل جزء مكمل للاخر ويتحقق ذلك من خلال توافر الوحدة، التي تعني التوحد والشمولية مرتبطة بالنظام التصميمي لتحقيق فاعلية التصميم من حيث الشكل أو المضمون الذي تحققه الفكرة وصولا إلى التنفيذ لكي يصبح المعنى راسخا وشموليا من خلال ترابط العلاقات البصرية والوظيفية والتعبيرية .

الوحدة والتنوع:

هما تلازما ناتجا عن اداء وظيفي محدد لاحداث التنوع فان الوحدة والتنوع ضمن العمليات التصميمية، فسرت التضاد وتماثل العناصر المرئية في وحدة ، أما التنوع فهو امر مضاد للتماثل بل ينطوي على معنى الاكثار من اصناف العناصر المرئية واختلاف صفاتها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الوحدة والتنوع:

من خلال التفسيرات وجد ان للوحدة تلازما ناتجا عن اداء وظيفي محدد لاحداث التنوع فان اصطلاح الوحدة والتنوع اصبح شائع الاستخدام ضمن العمليات التصميمية، على الرغم من انها فسرت ضمن التضاد بين الوحدة والتنوع من خلال تماثل العناصر المرئية فيه وحدة لعمل ، أما التنوع فهو امر مضاد للتماثل ينطوي على اكثار العناصر المرئية واختلاف صفاتها.

ويرى الباحث أن الوحدة والتنوع تاتي لاغراض تنظيمية بالاساس وتحقق الانسجام ، اما التضاد فهو لاحداث الانسجام ذلك لان (الاستخدام الامثل هو الذي يصمم على اساس منسق تمليه عليه الضرورات التصميمية، أما ضرورة التنوع فهي حاجة تصميمية تأتي ضمن متطلبات الوحدة) 17)،(30 .p أي بمعنى اخر أن هناك آلية جدلية بينهما وفي التصاميم الإعلانية المطبوعة لجميع عينة البحث نجد أن المصمم يتوخى في تنظيماته الشكلية احداث الوحدة والتنوع ضمن نظام تصميمي محدد وذلك لاحداث الحركة والاثارة وجلب الانتباه.

ويرى هربرت ريد ان: " الوحدة دون تحقيق التنوع يقود إلى الرتابة وهاتان علاقتان اساسيتان للتصميم وليس القصد من ربط العناصر مع بعضها ضمن العلاقات بقصد أن يكون التصميمي موحدا " . (6، ص38) وعليه يجد الباحث ان الترابط بين العلاقتين ضمن تأسيس العلاقات التصميمية وإظهار التصميم موحدا من حيث وحدة الشكل والنظام التصميمي الذي يتبعه المصمم في كثير من المعالجات عبر التكرار ليحقيق ايقاع متنوع أو غيرها من الاسس .

أي أن الهدف يؤسس على وفق متطلبات التنوع لتحقيق تماسك بين التنظيم الشكلي والفضاء . والعلاقات من ربط بين الشكل والفضاء (عناصر البناء) ومن أشكال التنوع هي :

1- تنوع من التباين ويتطلب السيطرة باستخدام العنصر ذي النوع المناسب والدرجة المناسبة والمكان المناسب .

2- التنوع الضمني من خلال هيمنة عنصر او بعض القوى التي تعمل لتوحيد اجزاء العمل.

3- التنوع المطلق وفيه يتم استخدام التناقض بشكل كامل مع النظام العام للعلاقات.

التنوع بالقيم الشكلية التي تؤسس الشكل كالتضاد والانسجام والتباين.

ويرى الباحث أن كل التنوعات تعد فعلا تقنيا تصميميا يقع ضمن تاسيس الية الأنظمة في الاعلان المطبوع ، فالمتناقض والضمني والمطلق والاستفادة من القيم الشكلية المتغيرة تعد خيارات مفتوحة امام المصمم الطباعي لتحقيق الهدف النهائي.

النظام التصميمي :

هو ترتيب محدد لغرض محدد وكل الأنظمة هي مخططات تنظيمية ويرى الباحث ان فاعلية النظام المستخدم لابد أن يؤدي غرض معين ابتكاري لان تصميم النظام المتقن يؤدي إلى ابتكار نظام جديد. وهذا مطلوب في التعامل مع فكرة الإعلان لتنوع وشمول وتماسها مع المتلقي، وبهذا تتنوع الأنظمة التصميمية إلى:-

- **النظام البؤري:**

ويعني "التحكم بالجاذبيات المتعارضة بالدوران حول نقطة مركزية". (7، ص55)

فقد نجد فضاء مركزي مهيمن تتجمع حوله مجموعة فضاءات ثانوية قد تختلف عن بعضها في الشكل والحجم ، واعتمدة على المتطلبات الوظيفية والتصميمية الاخرى. ويتسم هذا النظام بتوزيع العناصر فهناك تماثل بانواع : النصفي، الرباعي، والتوازن غير القائم على تماثل الاتجاه وفيه يظهر التعاكس والتضاد في الاتجاه وغير ذلك.

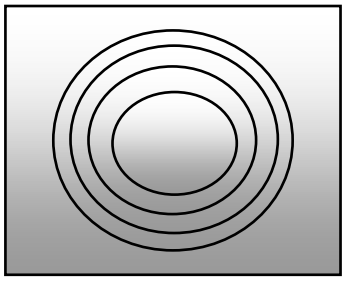

شكل رقم (1)

فالحركة ضمن هذا "النظام تكون شعاعية، أو دائرية أو حلزونية ضمن نهاية مركزية، أما فوائدها فهي:

أ- تكوين نقاط أو مواقع من الفضاء.

ب- انهاء تكوينات محورية .

- **النظام الخطي:**

" ويعتمد هذا النظام على "وجود سلسلة من الفضاءات المتكررة التي قد تكون متشابهة أو مختلفة في الشكل والقياس". 63)،(204 p وعن طريق هذا النظام نستطيع أن نشعر بالحركة والاتجاه والاستمرارية والاستطالة والنمو الناتج من تكرار وامتداد الأشكال الخطية. محققة الحركة في المجال المرئي كما في الشكل الاتي:وان اهمية هذا النظام يمكن أن يوضع استجابة الموقع على وفق متطلبات الغرض التصميمي، واهميته التي تظهر من خلال:

أ- ابسط تنظيم للأشكال يكون عبر طوله .

ب- ايجاد حافز لفصل الأشكال ضمن فضائه.

ت- احتواء الأشكال ضمن فضاء واحد.(11،ص27)

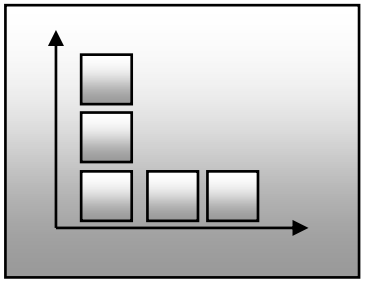

شكل رقم (2)

ويرى الباحث ان كثيرا ما تستخدم في تصاميم ثلاثية الابعاد أو ثنائية الابعاد، فخط التأسيس الافتراضي يعتمد على التكرار المتشابه أو غير المتشابه.

- **النظام الشعاعي:** يعتمد " التحكم بالجاذبيات المتعارضة من خلال الدوران حوله نقطة مركزية " (7، ص 55) إذ تجتمع فيه التشكيلات حول ذاتها مركزيا وتمتد عدد من الاتجاهات الخطية بطريقة شعاعية فيها ويجمع هذا النظام المركزي والخطي إذ يتضمن شكلا مهيمنا تنتج منه انظمة طولية أو خطية تمتد بطريقة شعاعية ، كما يعتمد لتنظيم الفضاءات والعناصر تنظيما مركزي خطي بهيمنة الفضاء المركزي باسوب شعاعي ، الذي يعطي التصميم حركة دائمة وربط جميع عناصر التصميم مما يحقق وحدة التنوع ، وكما موضح في الشكل :

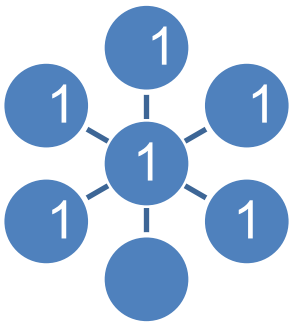

شكل رقم (3)

- **النظام التجميعي :**

ويتضمن (استخدام مبدأ التقارب لربط العناصر مع بعضها البعض ويتضمن ايضا مبدأ التكرار). 15)،(204 P من خلال الفضاء المتكررة ، من حيث الشكل والتوجيه، أو قد لاتتشابه ولكنها ترتبط من خلال التقرب والتنظيم البصري مثل التناظر حول محور معين، إذ أن انظمتها لم يشتق من المخطط الشبكي أو المفهوم الهندسي، لذا فانها تتسم بمرونة التغيير دون التأثير في خصائصها. وكما هو موضح في الاتي :

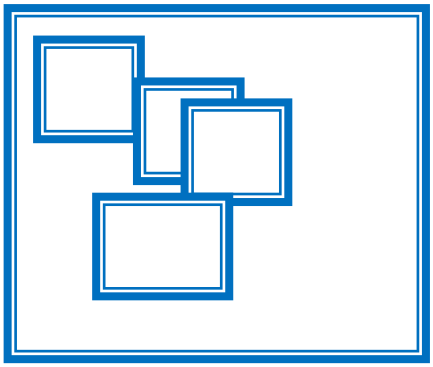

شكل رقم (4)

- **النظام الشبكي :**

وهو ترتيب العناصر ضمن نظام من النقاط التي تعرف من تقاطعات مجموعة من المحاور المتوازنة بعضها مع بعض. ويتصف بمكنته على استقبال انظمة مختلفة من التحولات من الممكن تقطيعه لتعريف تأثيره في الفضاء، ومن الممكن للشبكة أن تنقل صورتها البصرية عبر فضائها من خلال نظام الخطوط أو النقاط أو الفضاءات. وكما هو موضح في الشكل الاتي:

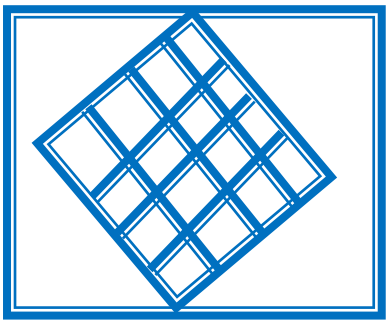

شكل رقم (5)

هناك بعض المعادلات التصميمية يمكن أن تتفق مع ما سلف ذكره نذكر منها :-

1- المعادلات التصادمية : وتعتمد التعاكس مع فضائه من سطوح وهمية تتباين مع فضائها.
2- المعادلات التسلسلية: وتعتمد تنظيمات تسلسلية في الحجم أو الصفات المظهرية.
3- معادلة التماس: تعتمد في انشاءها على خطوط التماس أو نقاط التماس الافتراضية.
4- معادلة التلاشي: وتعتمد على فعل المنظور والضوء.
5- التوسعية:توحي بان الفضاء المتكون، وكأنه يندفع خارج مساحة التصميم لجميع الجهات.
6- المعادلة المحورية: تعتمد علاقات هندسية ،تنسجم مع المعادلات التسلسلية والتلاشي.

7- المعادلات النسبية: تعتمد حساب العلاقات الهندسية والرياضية القياسات ونسبها.

8- معادلات التراكب: وتعتمد على التنوع اللانهائي في النسب .

9- المعادلة التمركزية: تعتمد على افتراض نقطة مختارة يتكون حولها الشكل أو الأشكال.

10- المعادلة التكرارية: تعتمد على تكرار وحدة وفضائها". (3 ، ص 27-29).

ويمكن توضيحها في الاشكال (6) الاتية :

(اشكال تمثل المعادلات العشرة – وسيلة ايضاحية)

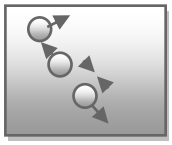 المعادلات التصادمية	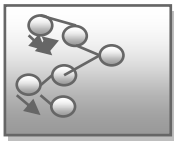 المعادلة التسلسلية	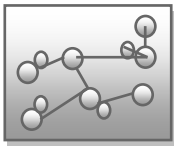 المعادلة التماسية	معادلة التلاشي	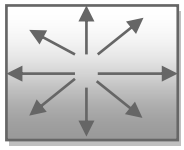 المعادلة الوسعية
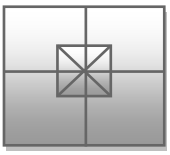 المعادلة المحورية	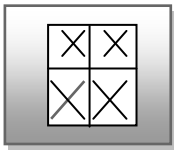 للمعادلة النسبية	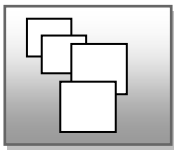 المعادلة التراكيب	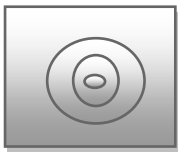 تمركزية الأشكال	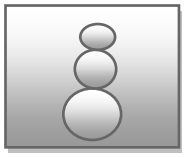 المعادلة التكرارية

(الشكل – 6)

الاختزال والتكثيف :

غالبا ما يعمد المصمم إلى اسلوب الاختزال والتكثيف في التعامل مع العناصر التصميمية، للاثارة والشد البصري وفقا لمتطلبات الفكرة وابقائها في ذاكرة المتلقي .

يقوم المصمم بغية الوصول إلى شكل حذفت منه عدد من هذه الخطوط أي اختزال، والاكتفاء بالخطوط الخارجية كالعلامة مستخدمة لاغراض دلالية ومن خلالها يتم تمييز الشكل المختزل ، من خلال صفاتها المظهرية عن الأشكال الاخرى.

أما التكثيف فالامر معكوس هنا يلجأ فيه المصمم إلى زيادة عدد الخطوط والأشكال أو الصور، القيم اللونية أو الظلية وغيرها، وفقا لمتطلبات الفكرة الإعلانية فهي أما:-

أ- اثارة انتباه المتلقي تجاه الفكرة الإعلانية.

ب- الابتعاد عن المألوفية أو اخراج الاعلان ذاته.

فالفعل الاختزالي يمكن أن ينتج عن العمليات الاتية:

1. الاحداثيات التباينية للقيم اللونية للشكل وللفضاء.
2. الاحداثات السحب الفضائي والايهام البصري للأشكال العاملة وللفضاء.
3. الاحداثات التناسبية بالمقاسات والحجوم لحالات المنظور نحو الداخل.
4. الاحداثات التتابعية: الاتجاهية نحو الداخل والخارج أو المحاور.
5. الاستخدامات المتعددة للتقنيات الاظهارية المركبة. (12، ص 49-50)

فالاختزال الناتج من "تقليص النسب يعمل على توليد الاحساس بالمنظور أو العمق عن طريق اختزال احجام الأشكال المتراكبة" (7، ص 20) أي باحداث التغيير الذي شمل الكل العام لتحقيق تأثير معين كالعمق الفضائي من خلال تغيير في احجام الأشكال المتراكبة المكونة للتصميمي دون احداث التغيير في صفاتها المظهرية، وهذا الاختزال أو التجريد هو "ناتج العقلية الاختزالية التي يجب أن يتصف بها الشكل من خلال: البساطة والاختصار الشكلي ، الترابطية والواقعية، القدرة على الاقناع، الطاقة التعبيرية الكامنة* المباشرة واللامباشرة. (12، ص 51)

التوازن والحركة

التوازن من الاسس الضرورية للتنظيم الشكلي.اما الحركة فهي صفة تميز التنظيم بفعل المعالجات التي يبديها المصمم بين العلاقات التصميمية التي توضع في اوليات التنظيم فيكون التوازن شرطا في تحديد فاعلية النظام التصميمي، أي أن التوازن هو اساس فاعلية التنظيم الشكلي ، بل هو في اساس تكوينها الذي يمكن أن يتحقق من خلال: توازن التنظيم الشكلي جزأ وكلا ، او الفضاء التصميمي ، او ضمن نظام تصميم محدد. وهناك انواع من التوازن منها :

1. **التوازن المتماثل:**" يظهر فيه التجاذب المتعارض على جانبي المحور ، وهذا النوع من التوازن لا يبدي أي جذب باتجاه العناصر".(7، ص55-54) .
2. **التوازن غير المتماثل:** هو توازن على طرفي المحور لعنصر أو اكثر في جهة من عناصر غير متشابهة أو متباينة من الجهة الاخرى ويكون هذا التوازن لاتناظريا ".
3. **التوازن الشعاعي:**ويعني توازن القوى التي تكون منتشرة حول نقطة مركزية"، 18)، (p.23. كما ينتج هذا النوع من التوازن حركة تتابعية أو تسلسلية دائرية كاستجابة

* الكامنة الظاهرية: يقصد بها هنا من خلال فاعلية الكامن (غير المرئي) تظهر الطاقة التعبيرية للشكل.

لحاجة وظيفية، او رغبة جمالية في معادلة القوى البصرية المتماثلة بالصورة، الخط، اللون، الشكل.

4. **التوازن الوهمي:** الذي ينتج من "امكانية التحكم في الجاذبيات المتعارضة عن طريق الاحساس بالمساواة بين الحقل المرئي". (7، ص56) وهذا يرتبط بمركز الثقل في التصميم الإعلاني.

التنوع في الفضاء وتقسيماته من خلال : التناسب، التتابع ، الاتجاه :

ويتم من خلال التنوع في تصميم الفضاء ضمن عملية التنظيم التي تكون بموجب تقسيمات مختلفة افقية، عمودية، مائلة، ومتداخلة". (7،ص 150) حيث أن فاعلية التنظيم الشكلي تكمن في فاعلية المحورين (الافقي والعمودي) والذين يحققان تقسيما فضائيا متنوعا من خلال:

1- تقسيم رباعي للمساحة الكلية (أفقي- عمودي).

2- تقسيم رباعي لكل جزء متكون من القسم الاول (أفقي- عمودي).

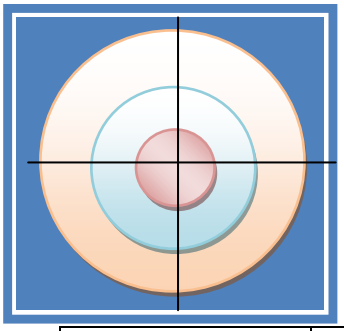

3- تقسيم رباعي لانصاف الأجزاء المتكونة عن سابقها (أفقي- عمودي).

4- تقسيم رباعي محوري بشكل حرف (×). (13، ص 85) وكما موضح في الشكل (7):

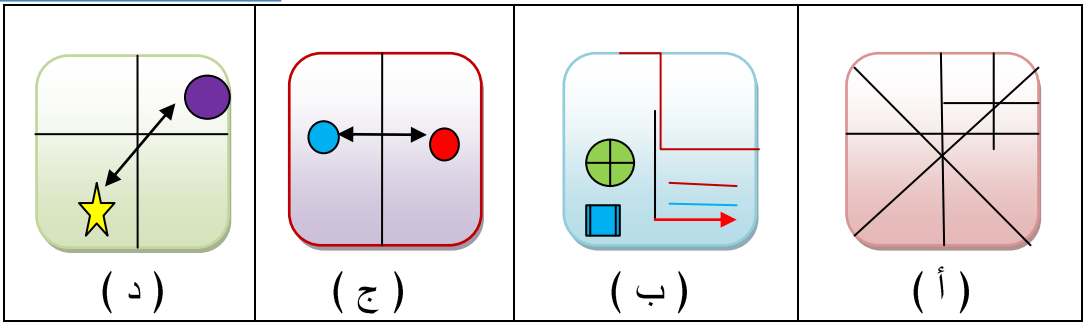

الشكل (7)

ان تقسيمات الحركة المركزية تشير إلى علاقة بصرية ورمزية بينما، البؤرة تمثل تمركزا وظيفيا نابعا من التمركز الشكلي 16)،(p.21 (الافقية، العمودية، المائلة) كالاعلانات الكتابية والتي تظهر فيه المادة الكتابية باتجاهات متكررة باختلاف انماط تنظيمات وتنوعاتها اللونية. كما في الشكل.

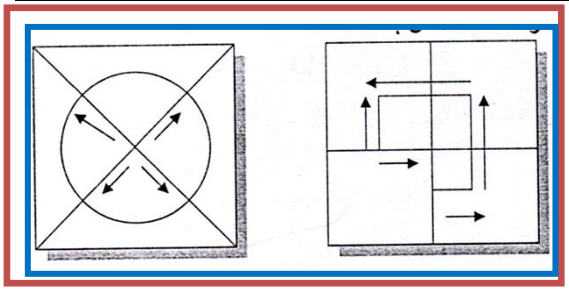

أما تقسيمات الحركة، فتظهر سلكسة مترابطة مما يتيح التغير المستمر لاتجاهات المكانية، مما يضفي خصوصية واضحة لكل منها في كسر الرتابة، والملل الناشئة من تقسيمات الحركة المتوازنة كما في الشكل.

الشكل(8)

أما التقسيمات الاتجاهية المعاكسة، هي تقسيمات ناشئة من التغير التدريجي للشكل نفسه، فالشكل الذي يشغل الجزء المركزي من التقسيمات يمكن أن يعطي اتجاهات دالة نحو التوسع في جزء منه والتناقض في جزئه الاخر وكما هو موضح.

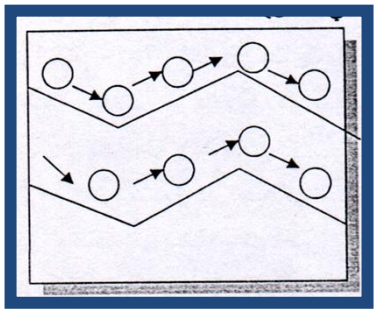

الشكل (9)

تلك التقسيمات ترتبط بشمل وثيق مع التنظيم الشكلي في التصميمي ثنائي الابعاد ومنه الإعلاني، بل يصبح في احيان عدة منشأة لتلك الفاعلية التي يتميز بها التصميم الإعلاني.

تحليل وتقويم الأنظمة التصميمية في الاعلان المطبوع :

ويتم بجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها من خلال الاحساس بالمشكلة، فالاحساس بالمشكلة هو الدافع لتحليل مكونات التصميم، فضلا عن التطوير وزيادة القدرات الادائية نحو الافضل أو المحاولة لوضع فروض، أو حلول لحل المشكلة أو المشاكل المتعلقة بالدراسة.

فالتقويم يكشف لنا مكامن القوة والضعف في مكونات التصميم وما تحمله من تقنيات اخراجية وافكار. وبهذا تعطى مؤشرات تكشف للمتلقي حقائق الوهم ، وجوانب الصدق في التصميم . (13، ص 107)

تصميم الفكرة الإعلانية:

الفكرة التصميمية هي الأساس الذي يبني العمل التصميمي والفكرة التصميمية كامنة في خيال المصمم، وتتركز باداءه والتفكير يمثل العمليات الذهنية إلذي يجسد الفكرة الحقيقة الملموسة باخراجها النهائي .

فالحواس هي الممثل الحقيقي للتصورات الذهنية التي تجعل من العناصر المدركة وسيلتها في التمثيل الإعلاني، على وفق اهدافه للوصول إلى افضل السبل التي تؤدي إلى احداث فكرة واضحة المعالم والتفاصيل .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

- **منهجية البحث**

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي " تحليل المحتوى البصري " للاعلان المطبوع وذلك للكشف عن جوانت الضعف والقوة في واقع الاعلانات المطبوعة في المجلات من خلال تقويم الوحدة والتنوع في انظمة التصميم لتحليل العينة بغية تحقيق نتائج تعزز اهداف البحث.

- **مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم اعلانية نشرت في مجلات اجنبية والتي دخلت اسواقنا المحلية، والصادرة من بلدان متنوعة تمثلت بحدود (100) مائة اعلان تجاري. تناولت جوانب مختلفة المواضيع والانشطة والمجالات، استبعد الباحث الاعلانات ذات الجوانب الاخلاقية ، ويمثل العدد المشار اليه صافي مجتمع البحث.

- **عينة البحث:**

تم اختيار عينة غير احتمالية قصدية بعد تصنيف المجتمع من حيث الانظمة التصميمية وحدد الباحث (3) ثلاث تصاميم اعلانية أي بنسبة 6 % من مجتمع البحث، وقد جاء اختيارها قصديا تبعا لما يخدم اهدافه للضرورات التالية:-

أ- تنوع التنظيمات الشكلية للتصاميم الإعلانية.

ب- تنوع تقنيات التصميم وتقنيات الاظهار.

ج- تعدد استخدام الجوانب الاستهلاكية للمواطن.

- **ادوات البحث:**

تحقيقا للوصول إلى اهداف البحث فقد صمم الباحث استمارة التقويم مناسب لاغراض تحقيق اهداف البحث ، تضمنت استمارة التقويم محاور تناولها الاطار النظري، مؤشرات اساسية تمثل خلاصة لادبيات التخصص وقد شملت محاور متعددة ، الدراسات السابقة ، الخبراء ، وخبرة الباحث المتواضعة والتي تفي بمتطلبات البحث وتحقيق اهدافه.

- **صدق الاداة :**

للتأكد من صدق محتوى استمارة التقويم وشمول فقراتها في تحقيق اهداف البحث تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين قبل تطبيقها، وقد تم الاجماع على صلاحية مفرداتها ، وبذلك اكتسبت صدق محتواها من الناحية البحثية.[*]

الثبات :

حلل الباحث انوذجا من العينة ثم عرضها على مقومين وفق الاداة المعدة لغرض التقويم باعتماد الجولة الاولى من التقويم ، وقد حصل الباحث على الدرجات المبينة في الجدول أدناه، اذ اعتمد على متوسط درجات الجولة بمعدل(92%) وتعد هذه النسبة كافية، من الجولة الاولى، مما تمكن الباحث من اكمال تحليل بقية العينات .

المقومين	نسبة الجولة
الأول	% 93
الثاني	% 91
مجموع الدرجات	% 184
المعدل النهائي	**% 92**

[*] كانت نسبة الاتفاق مع المحلل الاول 92%
كانت نسبة الاتفاق مع المحلل الثاني 93%
كانت نسبة الاتفاق مع المحللين 95%
معادلة كوبر = (عدد تكرار الاتفاق/ عدد تكرار الاتفاق + عدد تكرار عدم الاتفاق) × 100.
الخبراء تقويم تحليل الاستمارة هم (الثبات)
1- أ.د. عبدالمنعم خيري حسين العاني تصميم طباعي كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد
2- أ. د. خليل ابراهيم حسن الواسطي تقنيات تربي فنية كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد
خبراء صدق المحتوى هم :
1- د. عبدالستار حمادي الجبوري تصميم جرافيكي كلية العمارة والتصميم جامعة عمان الاهلية .
2- أ.د. عوض الله الشيمي تصميم جرافيكي كلية العمارة والتصميم جامعة عمان الاهلية .
3- أ.د. محمد عبدالباسط تصميم جرافيكي كلية العمارة والتصميم جامعة عمان الاهلية .

تحليل وتقويم العينات

العينة رقم (1)

الوصف:

الاعلان المطبوع (النظارات)

اعتمد على نظام التنظيم المائل (قطر المربع) التكراري ، تنوع ناشئ من تعددية تكرارية ، معادلة تكرارية تسلسلية، تنوع مادة كتابية، سحب وشد فضائي ، تكثيف شكلي- اشغال فضائي كمي ، اختراق متكافئ، تقسيم متوازن عبر محور قطري، استمرارية وتتابعية للمسح الشامل ، فاعلية اتجاهية هو تجسيد تنظيم تكراري ، تحقيق فعل اتجاهي رتيب ، علاقات ناتجة من تجاور شكلي، شد فضائي ، خرق مناطق مجاورة، مساحة سحب لعمق فضائي.

التحليل والتقويم :

- **الوحدة والتنوع في النظام:** اعتمد تنظيم قطري لمربع تكراري التقسيم للوحدات المتمثلة للاعلان، وجاء التكرار لاشغال فضائي متنوع، يتصفت بايقاع رتيب عبر المساحة التي شغلت منطقة الفضاء.

- **المعادلات التصميمية :** اعتمد المصمم معادلة تكرارية تسلسلية، لتحديد رؤيا تتابعية نحو اجزاء الإعلان. وحاول يتنوع من خلال الكتابة التي شغلت الاسفل والاعلى منه، لاحداث الشد الفضائي.

- **الاختزال والتكثيف:** استخدام التكثيف الشكلي لاحدث اشغال فضائي، وفتح منافذ للاختراق متكافئة لكل المساحات، وهذا الاشغال ميز نوعية المنتوج ، فالتكثيف لم يؤثر، وذلك لانفتاح الفضاء.

- **التوازن والحركة:** اسس التنظيم توافق اتجاه محاور الارتكاز العمودية، وهي متماثلة في الاتجاهات ولان عمليات التكرار متطابقة فإن الحركة لم تجد لها اشغالا فضائيا ، أي انه ثابت وغير متحرك.

- **التقسيمات الفضائية :** اتاح التقسيم القطري المتوازن بمحور مائل لتاسيس تقسيم فضائي محسوب بشكل حاجزا لاستمرارية التتابع. وهذا مهم لاجراء عمليات المسح الشاملة لفكرة التصميم الإعلاني.

- **الفاعليات الإتجاهية:** تاسست تجسيدا لعمليات التنظيم التكراري وتماثلها في كل المساحة، معززا بذلك صفات طبيعتها الإتجاهية نحو الامام، وزاد في ذلك ترك الفضاء الاساس بقيمة لونية احادية شكلت تباينا حادا مع الوحدات المتكررة، مما جعل الفعل الإتجاهي في رتابة ومحدودية.

العينة رقم (2)

الوصف:

ترويج بضاعة (مصابيح):

تنصيف افقي للفضاء ، مبالغ بالحجم ، سيادة شكلية فضائية – متنوعة ، معادلة تكرارية ، توزان اتجاهي متنوع، إيهام حركة ، انفتاح نحو الخارج– توسع فضائي ، سحب اتجاهي– اندفاع نحو الامام إلى الخارج. تفعيل اتجاهي– إيهام الحركة نحو ثلاث

جهات، قوى سحب شكلي نحو الاسفل ، علاقات تصميمة ناتجة من تكرار ، إيهام الحركة والاندفاع نحو الخارج.

التحليل والتقويم :

- **الوحدة والتنوع في النظام:** اعتمد التنصيف الافقي للفضاء ، وبحجم مبالغ به نظاما تصميميا لتحقيق فكرة تنظم فيها الوحدات الشكلية (مصابيح)، باشتغال الجزء الاعلى من الفضاء الاساس، لتحقيق سيادة شكلية، وقيم لونية منسجمة، بقصد الاثارة وسحب الانتباه نحو المنتوج المعلن عنه.

- **المعادلات التصميمية :** استخدم الاسلوب التكراري كأساس للمعادلة التصميمية، إذ كرر شكل (المصباح) في الموقع الاعلى بحجم مبالغ به واستغل الجزء الفضاء الاسفل بالمادة الكتابية.

- **التوازن والحركة :** سبب الحجم المبالغ به للشكل الشاغل للفضاء الاعلى ، والإتجاهي الذي قطع ذلك الجزء من الفضاء، والذي شكل محور ارتكاز في الزاوية العليا، لتحقيق التوازن، مع اتجاه المصابيح الشاغلة للفضاء الاعلى. وهذا التوافق الإتجاهي احدث انسجاما اعتمد على اشغال عموم الفضاء ، مما اثمر عن تاسيس إيهام حركي متوازن.

- **التقسيمات الفضائية:** اسس تقسيم افقي لوحداته الشكلية من خلال اشغال نصف المساحة الفضائية العليا، والمبالغة بالحجم مقصودة لاثارة الانتباه إلى الصورة الإعلانية، مما ادى بالفضاء إلى الانفتاح نحو الفضاء الخارجي بالتوازن من الاعلى والاسفل مرتكز اساسا على توسيعه مقصودة.

-**الفاعلية الإتجاهية:** مثل سحب اتجاه يركز على تنوعه الشكلي، وقيمته اللونية ومبالغة الحجم مما جعل منه شكلا مندفعا نحو الامام، والى خارج حدود فضاءه التصميمي. وهذا التفعيل الإتجاهي اسس توسعا فضائيا، ادى إلى احداث إيهام بالحركة نحو ثلاثة اتجاهات.

العينة رقم (3)

الوصف:

شملت العينة اعلان تجارة تقنيات الكترونية: تنظيم شكلي شعاعي (نصف دائري). معادلة تكرارية . اتجاه محوري مقوس . تتابع بصري، سيادة اتحاهية . تتابع إيهامي، سحب اتجاهي دوراني . اتزان كلي . تقسيم تناسبي تتابعي . اشغال ثلاثة ارباع المساحة الفضائية . سحب اتجاهي نحو اليمين واعطاء صورة النقال السيادة عن طريق الحجو وتباين اللوني . احداثات اتجاهية، تتابع بصري من اليمين الى اليسار. الإتجاهية تركيز تتابع بصري . تاسس تدرج تكراري الإتجاهي، علاقات تعتمد الإيهام بالحركة . سحب فضائي- والانفتاح نحو الخارج والداخل . قيم لونية متباينة تحقيق ترابط انشائي.

التحليل والتقويم :

- **الوحدة والتنوع في النظام :** اسس التنيم الشكلي لهذه الوحدات على وفق اشعاع نصف دائري (قوس)، التنوع اللوني، جاء مترابطا مع المنتوج، وحيادية لونية للفضاء اعطت اظهارا عليا.

- **المعادلات التصميمية :** التصميم وفق المعادلة التكرارية وعلى اتجاه محوري قوسي. جاء التكرار للقيم اللونية، احدث المصمم ترابطا بين علاقات عناصر المنتوج واستخداماته، وسيادة اتجاهية من نقطة إلى أخرى بشكل قوس .

- **التوازن والحركة:** بفاعلية التكرار لاحداث المحور والقوس ، تحقق التوازن الشعاعي. غالقا الفضاء الايمن، واحداث تتابعا إيهاميا بالانتقال من قيمة لونية إلى أخرى. اقترن كذلك مع العلاقة التجارية، والعنوان .

- **التقسيمات الفضائية :** اتاح التقسيم التناسبي التتابعي ، اشغال ثلاثة ارباع مساحة الفضاء بوحدات شكلية متنوعة ، اتاح سحب الاتجاه. وحدد المساحة الفضائية لجميع الوحدات، وعززت القيمة اللونية للفضاء التي اعطت للتنظيم الشكلي اظهارا فضائيا حادا.

- **فاعلية الإتجاه :** اسس تتابع بصري من الايمن إلى الايسر "قوسيا" وبالعكس، كما أكد القيم اللونية المتباينة للوحدات الشكلية والكتابة، والتي ركزت نحو المنتوج من فضائه لتاخذ مداها نحو خارج حدود الفضاء الإعلاني، وهذا التقوس اسهم بالتتابع البصري لعموم الوحدات والفضاء.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها . التوصيات . المقترحات

نتائج البحث ومناقشتها:

توصل الباحث من خلال تحليل العينة وتقويمها إلى النتائج الاتية:

1- تكرار استعمال الاتزان المتماثل مع المعالجات اللونية لاحداث تنوع في الحركة كما في العينات (1، 3) لان هذا النوع يتصف بالرتابه والسكون لان المعالجات تحقق الاثارة.

2- ضعف الاهتمام باشغال الرسالة الإعلانية بسبب اعطاء افضلية للصورة الإعلانية التي تمثل البعد الحقيقي للفكرة التصميمية.

3- ضعف الاهتمام بالتعدد الإتجاهي في التصميم الواحد كما في العينات (2،3). بسبب المعالجة الاولى هي اعطاء توسع فضائي اكثر مما هو مقرر اصلا.

4- محاولات استخدام التكثيف الشكلي (صورة، عناوين، قيم لونية) كما في العينة (1 ، 2) .

5- استخدام المعادلة التسلسلية والتكرارية كما في العينات (1 ، 3)، ويأتي ذلك بسبب الهدف الإعلاني الذي يؤدي إلى استخدام معادلات محددة لاحداث الحركة، التتابع، الإيهام، الشد الفضائي.

التوصيـــات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

1- الاكثار من استعمال المعالجات التقنية على الصورة الطباعية الاعلانية كونها تعد اداة مباشرة في تحقيق الرسالة الاعلانية.

2- الانفتاح بالاتجاه نحو الخارج الفضائي من خلال تفعيل الوحدات التبوغرافية في التصميم الاعلاني، الصورة، الحرف، اللون.

3- التحكم في التنظمات الشكلية ذات التكثيف الشكلي والتعامل مع هذه الفاعلية التقنية بحسب متطلبات الفكرة.

4- التركيز على تفعيل المعادلات التصميمية وبما ينسجم مع تقحيق الوحدة والتنوع في النظام التصميمي للاعلان.

المقترحات

بعد الانتهاء يقترح الباحث اجراء بعض الدراسات مثل:

1- دراسة التنوع التقني في تصميم الاعلان المطبوع ، وامكانية تطويره باستخدام الحاسوب

2- دراسة نظم العلاقات التصميمية في الفضاء الاعلاني

المصادر والمراجع

المصادر العربية

القرآن الكريم

1. بدوي ، احمد زكي: معجم المصطلحات الاعلامية، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1980.
2. البراز، عزام عبد السلام، التصميم في التصميم، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، 1997.
3. _____ ، _____ : التصميم حقائق وفرضيات، بغداد، وزارة والاعلام، 1999.
4. الجبوري، ستار حمادي علي: العلاقات اللونية وتاثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي للمطبوع العراقي- اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1997.
5. الربعيي، عباس جاسم حمود: الشكل والحركة والعلاقات الناتجة_ اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1999.
6. ريد هربرت: معنى الفن، ترجمة سامي خشبه، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، 1986.
7. سكوت، روبرت جيلام: اسس التصميم، ترجمة محمد محمود يوسف ، ط4، القاهرة، دار النهضة للطباعة والنشر، 1994.
8. سمير محمد حسين: فن الاعلان، ط2، القاهرة، مطبعة النصر، 1984.
9. عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون الجميلة، القاهرة، دار النهضة العربية، 1973.
10. فان دالين، ديوبولد: مناهج في التربية وعلم النفس، ترجمة نوفل (واخرون)، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1985.
11. المعموري، حمزة سلمان: الطاقة التفصيلية لتشكيل الكتلة والفضاء- رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة بغداد، 1999.
12. العقل التصميمي رؤى وافاق، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، 2000.
13. مدخل في التصميمي الاعلاني، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، 2001.
14. نوبلر، ناثان: حوار الرؤيا- دراسة فلسفية جامعية، ترجمة فخري جميل، بغداد، دار المامون للطباعة والنشر، 1987.

المصادر الاجنبية :

15. Ching, Francis, D.K: Architecture Form: Space and Order, New York ,Van Nostrand Reinhold Company, 1979.
16. Schulz, Norberg :Genius Loci, New York, Rizzoli, 1990.
17. Scott, Robert GilIaim: Design Fundamentals, McGraw-Hill Book Company, 1951.
18. Smith, Peter: Architecture & Hurnan Dimension, London, Gearge Godnin Limited, 1990.

جامعة الشرق الاوسط
عمان الاردن
كلية العمارة والتصميم
قسم قسم التصميم الكرافيكى

ملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الفاضل..... المحترم

تحية طيبة..

نظرا لثقة الباحثة بسداد رايكم العلمي ولغرض اتمام متطلبات بحثه الموسوم (تقويم واقع الوحدة والتنوع في انظمة تصميم الاعلان المطبوع). كونه يسلط الضوء على الجوانب العلمية والتقنية لتصميم الفكرة الاعلانية والانظمة التصميمية بهدف تقويم الوحدة والتنوع في انظمة تصميم الاعلان المطبوع. ومن اجل تحقيق هدف البحث ونتائجه. فيود الباحث أن يستند إلى رأيكم لاستمارة التقويم المرفقة . نرجو تعاونكم بما يخدم البحث...

ولكم فائق الشكر والتقدير

الدكتور

باسم عباس علي

التوقيع :

اللقب العلمي :

التخصص :

مكان العمل :

التاريخ : / /2017

استمارة تقويم الوحدة والتنوع في الانظمة التصميمية للاعلانات المطبوعة

ت	الوحدة والتنوع في الانظمة التصميمية للاعلانات المطبوعة				متحقق	غير متحقق
1	الوحدة والتنوع	علاقة الجزء بالكل	صفات المظهر	صورة		
				كتابة		
				اخرى		
		علاقة الجزء بالجزء	النظام التصميمي			
			التنظيم الشكلي	شعاعي		
				خطي		
				بؤري		
				تجمعي		
				شبكي		
2	المعادلات التصميمية	التماس	التلاشي			
		التصادم	التسلسلية			
		التكرار	النسبية			
		التمركز	التركيب			
		المحورية	التوسعية			
3	الاختزال والتكثيف	التكثيف	شكلي	المضمون		
			فضائي	انظمة تصميمية		
				اسس انشائية		
			مظهري	اسلوبي		
		الاختزال	شكلي	مضموني		
			فضائي	انظمة تصميمية		
				اسس انشائية		
			مظهري	اسلوبي		
4	التوازن والحركة	التوازن	كلي	جزئي		
			فضائي	محدد		
		الحركة	متعاكسة	متكسرة		
5	الاستثناء الشكلي	الصفاتي المظهري	الاساسي	الفضائي		
6	الفضاء التصميمي وتقسيماته	التقسيم المحوري	التقسيم الرباعي	التقسيم النصفي		
		التقسيم العمودي	التقسيم الافقي	التقسيم المتكافئ		
7	الفاعليات الاتجاهية	تنظيم محوري	اتجاهات متوافقة	الاتجاهات الساحبة		
		اتجاهات ممتدة	تحريك ايهامي	التتابع البصري		
8	العلاقات التصميمية	التقارب	الحركة	التضاد		
		القيم اللونية	الشد	السحب		

ملحق (2)
(عينة البحث)

رقم العينة	اسم المجلة	جهة الاصدار	تاريخ الاصدار
1	CLAIRE،MARIE	فرنسا	2009،15،MARS
2	INDIA TODAY	الهند	2009،13،MARS
3	BUSINSS WEEK	امريكا	2009،17،APRIL

بعض النماذج من المجتمع

CLAIRE،MARIE

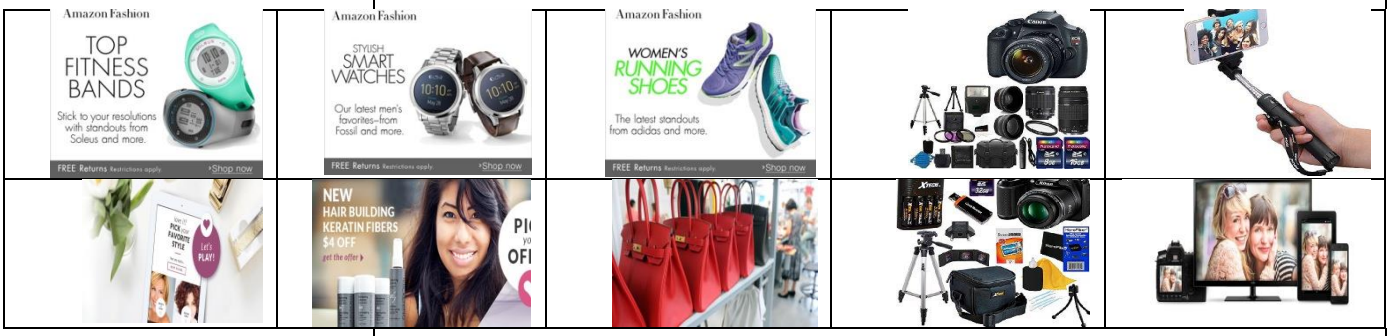

INDIA TODAY

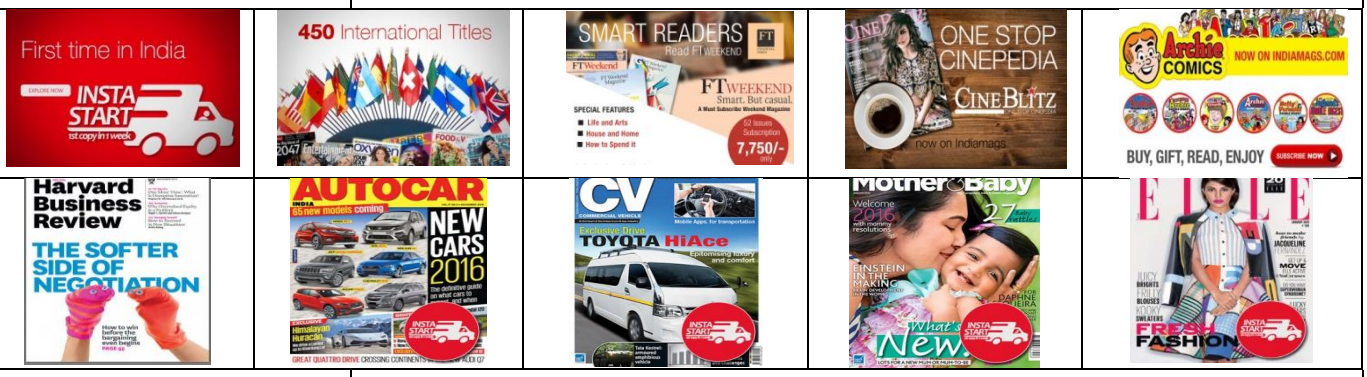

BUSINSS WEEK